

عباب الخليج، أصدرت موسكو، بتاريخ ٣/٦/١٩٨٧، بياناً نادى فيه بانسحاب جميع القطع البحرية الحربية التابعة للدول غير المشاطئة في الخليج، وبامتناع العراق وايران عن أي عمل يمكن أن يشكل خطراً على الملاحة الدولية فيه^(١٤).

ثانياً: المخاطر التي تهدد شرق الجزيرة

تتعدد مصادر الخطر التي تهدد أمن الجزيرة. وإذا ما حاولنا استقصاء هذه المصادر، من وجهة النظر الاميركية، الرسمية والبحثية^(١٥)، فإن الحصيلة ترتسم في ثلاث فئات؛ تضم الاولى منها المخاطر الخارجية، والثانية المخاطر الجزيرية، والثالثة المخاطر القطرية الداخلية. وهذا بيانها:

١ - المخاطر الخارجية: مصدرها عوامل خارجية ضد سلامة التراب الجزيري، وتتمثل في:

(أ) هجوم سوفياتي مباشر على شرق الجزيرة وما حوله: غزو خوزستان، في جنوب ايران؛ هجوم جوي على منشآت النفط (حقول، أنابيب، مصبات)؛ هجوم جوي - بحري، أو جوي، أو بحري، على خطوط المواصلات البحرية (مثل مضيق هرمز، باب المندب).

(ب) هجوم سوفياتي غير مباشر بواسطة اطراف صديقة في المنطقة: ضغط افغانستاني على ايران وباكستان؛ هجوم من اليمن الديمقراطية على عمان وجيبوتي والصومال والعربية اليمينية؛ هجوم اثيوبي على الصومال وجيبوتي والسودان.

(ج) اسرائيل: حرب عربية - اسرائيلية جديدة؛ تحركات اسرائيلية مثيرة (مثل عمل عسكري في الضفة الغربية، هجوم جديد على لبنان، غارات على اراض جزيرية، مجابهة جوية، أو بحرية، مع السعودية).

(د) سياسات الولايات المتحدة: انتشار عسكري من طرف واحد (الولايات المتحدة) لأنقاذ حقول النفط (غزو مباشر)؛ عمل عسكري من طرف واحد (الولايات المتحدة) ضد دولة، أو دول، خليجية (شبيهة بمحاولة انقاذ الرهائن الاميركية في ايران)؛ العلاقة التعاونية بين الولايات المتحدة واسرائيل (مثل موافقة الولايات المتحدة على عمل عسكري اسرائيلي، أو الاشتراك فيه)؛ اعمال اقتصادية (مثل التصدير والاستيراد، استعادة البترو دولار في اطار الدورة التجارية الرأسمالية).

٢ - المخاطر الجزيرية: مصدرها أفعال تقوم بها دولتان، أو أكثر، من دول الجزيرة:

(أ) نزاع مسلح: نزاع حدودي، أو صدامات مسلحة؛ حرب.

(ب) تخريب تقوم به دولة جزيرية ضد دولة جزيرية أخرى: حركات اسلامية راديكالية؛ حركات ماركسية لينينية؛ حركات اشتراكية عربية، أو قومية عربية؛ معارضة قبلية محافظة.

(ج) اشارة الانقسامات العرقية، أو الدينية، أو الاجتماعية: الانقسام العربي - الايراني؛ الانقسام السني - الشيعي؛ حركات عرقية انفصالية (مثل الاكراد والبلوش)؛ التوتر السعودي - اليمني.

٣ - المخاطر القطرية الداخلية: مصدرها عوامل داخلية في دولة جزيرية:

(أ) تبديل الحكومات القائمة: تبديل الحكومة ضمن اطار الاسرة أو السلطة الحاكمة؛ انقلاب يساري؛ انقلاب اسلامي راديكالي.